Document:	EB 38/L.9
Agenda:	12
Date:	17 December 2014
Distribution:	Public
Original:	English

A

الاستثمار في السكان الريفيين

قرار بشأن تبني قرار لإعلان يوم دولي للتحويلات الأسرية

مذكرة إلى السادة المحافظين

الأشخاص المرجعيون:

الأسئلة التقنية:

Pedro De Vasconcelos
مدير مرفق تمويل التحويلات
شعبة السياسات والمشورة التقنية
رقم الهاتف: 2012 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: p.devasconcelos@ifad.org

نشر الوثائق:

Deirdre McGrenra
مديرة مكتب شؤون الهيئات الرئاسية
رقم الهاتف: 2374 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: gb_office@ifad.org

مجلس المحافظين – الدورة الثامنة والثلاثون
روما، 16–17 فبراير/شباط 2015

للموافقة

المحتويات

توصية بالموافقة **1**

معلومات أساسية **1**

ألف – مقدمة 1

باء – مسوِّغ إعلان اليوم الدولي للتحويلات الأسرية 3

جيم – إعلان يوم دولي 4

دال – خريطة طريق نحو إعلان يوم دولي للتحويلات الأسرية 4

هاء – دور الصندوق في الاحتفال بهذا اليوم 5

الملحق

مشروع قرار مجلس المحافظين المتعلق بالإعلان عن يوم دولي للتحويلات الأسرية 6

توصية بالموافقة

مجلس المحافظين مدعو لتبني مشروع قرار لإعلان يوم دولي للتحويلات الأسرية، كما هو وارد في ملحق بهذه الوثيقة.

قرار بشأن تبني قرار لإعلان يوم دولي للتحويلات الأسرية

معلومات أساسية

ألف – مقدمة

1- أوصى المنتدى العالمي المعني بتحويلات المهاجرين الذي عقده الصندوق في بانكوك في مايو/أيار 2013[1] بالإجماع بالإعلان عن يوم دولي للتحويلات الأسرية وناشد الصندوق لأخذ زمام القيادة في السعي للحصول على اعتراف رسمي بهذا اليوم.

2- الهدف من هذا الإعلان هو الاعتراف وزيادة الوعي العالمي بالمساهمة الأساسية للعمال المهاجرين في رفاهية أسرهم ومجتمعاتهم الأصلية، وأهمية التحويلات للمساهمة بصورة أكبر في التنمية المستدامة، وبخاصة في المناطق الريفية.

3- تتضمّن الخصائص الرئيسية لتحويلات المهاجرين إلى أسرهم ما يلي:

(أ) إن السعي للحصول على فرص أفضل لأنفسهم ولأسرهم في موطنهم الأصلي هو السبب الرئيسي لهجرة الناس. وفي حقيقة الأمر، تشير التقديرات إلى أن التدفُّقات الناجمة عن التحويلات المحلية والدولية تدعم ما يصل إلى خُمس سكان المعمورة. إضافة إلى ذلك، يذهب ما لا يقل عن 40 في المائة من هذه التدفقات إلى المناطق الريفية.

(ب) في عام 2013 وحده وصل ما يتجاوز 430 مليار دولار أمريكي من التحويلات الدولية للعالم النامي، مما يفوق الاستثمار المباشر الأجنبي في البلدان النامية ويعادِل أربعة أضعاف المساعدة الإنمائية الرسمية. وتعكس هذه الحجوم نزعة متصاعدة يتوقّع لها أن تصل في عام 2016 إلى 500 مليار دولار أمريكي، مع مبلغ مماثل من التحويلات المحلية.

(ج) وبما يتعدّى هذه الأرقام، وعلى الجهة المتلقية، تُحسِّن التحويلات مستويات المعيشة الإجمالية. كما أنها تمثِّل مصدرا من المصادر القليلة التي يمكن الاعتماد عليها للاستثمار في الأعمال، والزراعة، والاقتصاد الريفي ككل.

[1] ترأس المنتدى العالمي المعني بتحويلات المهاجرين الذي عُقد عام 2013 كل من الصندوق والبنك الدولي. وقد عُقد هذا المنتدى في بانكوك في الفترة 20 إلى 23 مايو/أيار، وتضمَّن المشاركون أكثر من 350 ممثلاً رفيع المستوى عن الحكومات والقطاعين العام والخاص والمجتمع المدني.

4- تُعتَبر التحويلات تعبيراً عن الالتزام الأسري الرئيسي، وتشكِّل واحدة من أكثر الوسائل مباشرة في العالم للتخفيف من حدة الفقر. ويمثّل استقطاب أثر هذه التحويلات لتعزيز التحسينات الاقتصادية فرصة كبيرة للأسر والمجتمعات المتلقية.

5- وفي حين تتسم تدفُّقات التحويلات بالفعل بأثر إيجابي، إلاّ أنه بإمكانها الإسهام بصورة كبيرة في عدة أولويات إنمائية رئيسية من خلال شراكات جديدة، وسياسات محسَّنة وابتكارات موسّعة النطاق.

الشمول المالي

6- **السياق.** تعيش الغالبية الطاغية من الأسر المستفيدة من التحويلات، وتعمل خارج النظام المالي العالمي؛ ونتيجة لذلك يجري جزء كبير من المعاملات خارج القطاع المالي التقليدي. وتمثّل التحويلات على الغالب أول وربما أفضل وسيلة لإدماج المتلقين في القطاع المالي الرسمي.

7- **الفرص.** تحسين الوصول إلى الوسطاء والمنتجات المالية التي تُعدّ ملائمة لاحتياجات الأسر المستفيدة من التحويلات – فرص الادخار والائتمان والاستثمار، التدريب المالي، توسيع الوصول إلى المجتمعات الريفية.

تنمية نُظم الدفع المحلية والدولية

8- **السياق.** من غير اليسير بصورة واسعة الوصول إلى البنى الأساسية كما أن استخدامها صعب للتحويلات. وتعتمد هذه الصناعة على الغالب على نظم وشبكات باهظة التكاليف وغير كفؤة، وخاصة في المناطق الريفية.

9- **الفرص.** تعزيز البنى الأساسية للدفع على المستويات الوطنية والإقليمية، وزيادة التنافسية في توفير خدمات التحويلات، وتوفُّر الدفعات الإلكترونية والتقنيات الجديدة، وتوسيع الوصول إلى المؤسسات المالية في الأسواق الريفية غير المخدّمة بصورة كاملة.

الأمن الغذائي

10- **السياق.** توازي التحويلات الأسرية المستثمرة في الزراعة أربعة أضعاف المساعدة الإنمائية الرسمية العالمية لهذا القطاع تقريباً، وبالتالي فهي تُسهم بصورة مكثَّفة في الأمن الغذائي والتنمية الريفية.

11- **الفرص.** الإدماج الكفؤ للاستثمارات في التحديث الزراعي وسلاسل القيمة لدعم الأسواق المحلية والتجارة وفرص العمل والأمن الغذائي.

التدفقات بين بلدان الجنوب

12- **السياق.** هنالك عدد متنامٍ من التحويلات الأسرية التي يتم إرسالها بين بلدان نامية متجاورة، أغلبها إلى المجتمعات الريفية. وبسبب رداءة الوصول المالي، وعدم ملاءمة الأُطر الناظمة، ومحدودية البُنى الأساسية للدفع، تُعتَبر هذه الأسواق الأقل تنافسية في العالم، مما ينجم عنه في الغالب تكاليف معاملات باهظة للغاية.

13- **الفرص.** تكامل المعرفة والبيئات القانونية والأسواق ونُظم الدفع بين بلدان الجنوب، مما يشكّل وسيلة لتوسيع التجارة وتحفيز قدرٍ أكبر من النمو الاقتصادي. ومع تراجع تكاليف المعاملات، سيتاح المزيد من الأموال للاستهلاك والاستثمار.

الدول الهشَّة

14- **السياق.** عندما تنشأ النزاعات أو الأزمات، يهاجر عدد أكبر من الأشخاص، ويُرسِل المهاجرون الموجودون في الخارج أصلاً كميات أكبر بكثير من الأموال لأوطانهم. وتُعتَبر هذه التدفقات حاسمة للحد من عدم استقرار التسيير على جميع الأصعدة.

15- **الفرص.** مع مواجهة مثل هذه الظروف الصعبة، توفِّر التحويلات لا مجرد خيط حياة تتعلّق به الأسر الإفرادية فحسب، وإنما أيضاً فرصا أكبر وآفاقا أوسع للتعافي والاستقرار.

التمايز بين الجنسين

16- **السياق.** تتغيَّر الأدوار الأسرية باطراد، حيث يولِّد العديد من النساء حالياً دخولاً لأسرهن بطرق غير تقليدية. وعلى الصعيد العالمي، تُرسِل المهاجرات من النساء حوالي نصف حجم التحويلات التي يرسلها المهاجرون الذكور[2].

17- **الفرص.** تشكِّل النساء أصلاً الغالبية العظمى من زبائن التمويل الصغري، وغالباً ما يستخدمن القروض كرأسمال عامل للبدء بأعمالهن الخاصة بهن. ويمكن للتحويلات أن توفِّر الأساس لتوسيع المشروعات الأسرية الناجحة، وإشراك النساء في الأنشطة الاقتصادية المحلية.

الشباب

18- **السياق.** يشكِّل الشباب معظم أفراد الأسر التي تدعمها التحويلات – سواءً كانوا أطفال العمال المهاجرين أنفسهم أو إخوتهم وأخواتهم الأصغر سناً.

19- **الفرص.** توليد المزيد من البدائل للجيل القادم للبقاء في أوطانهم والمساهمة في مجتمعاتهم من خلال برامج التعليم والتدريب المستهدفة. وتركِّز هذه المبادرات على الإيفاء بالاحتياجات المحلية، وتوفير رأس المال الأساسي على نطاق صغير للأنشطة التي يباشر بها أصحاب المبادرات الفردية.

باء – مسوِّغ إعلان اليوم الدولي للتحويلات الأسرية

20- ينفِّذ الصندوق، من خلال مرفق التمويل الخاص بالتحويلات التابع له، مبادرات مستدامة ومبتكرة لتمكين العمال المهاجرين وأسرهم من تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال استخدام التحويلات. وبدعم من العديد من الدول الأعضاء فيه، والشركاء الاستراتيجيين، والمؤسسات المالية الدولية، شارك هذا المرفق في تمويل حوالي 50 مشروعاً في 40 بلداً منذ نشأته، وبنى شبكة من أكثر من 200 شريك عبر القطاعات.

21- غدا الصندوق شريك معرفة مُعتَرف به دولياً من قِبَل الحكومات والمنظمات والمنتديات الدولية، معزِّزا مساهمته الكبيرة في الجدل العالمي الدائر حول التحويلات، والهجرة والتنمية، وموجداً لنفسه موقعاً كواحدٍ من الجهات الفاعلة الرائدة في هذا الميدان.

22- من شأن الإعلان عن يوم دولي للتحويلات الأسرية أن يسهم في المزيد من التشجيع لأصحاب المصلحة الرئيسيين عبر القطاعات للعمل معاً لاستقطاب أثر التحويلات.

---

[2] *Gender, migration and remittances*, International Organization for Migration (IOM) factsheet.

23- علاوة على ذلك، فإن من شأنه أيضاً أن يسهم في مهمة الصندوق المتمثلة في زيادة الوعي بكيفية جعل التحويلات قوة أكثر فعالية للتنمية البشرية والاقتصادية، وبخاصة للتغلُّب على الفقر الريفي. وتُعَدّ الشراكات بين القطاعين العام والخاص مفتاح إيجاد البيئة التمكينية الضرورية للوصول إلى تحقيق الإمكانيات الكاملة لتحسين الظروف المعيشية للأسر المستفيدة من التحويلات والآفاق المستقبلية لمجتمعاتها.

24- يمثّل الاحتفال بيوم دولي للتحويلات الأسرية فرصة قيِّمة للصندوق للاعتراف بجهود المهاجرين، وتعزيز الشراكات الحالية، وخلق اتفاقات جديدة تربط التحويلات بأنشطة إنمائية محدَّدة، بما في ذلك:

(أ) الشراكات بين القطاعين العام والخاص التي تخلق بيئة سوقية وناظمة أكثر ملاءمة لتدفقات التحويلات، وبخاصة للوصول إلى "الميل الأخير" من المجتمعات الريفية من خلال الوصول المالي والشمولية المالية.

(ب) مبادرات القطاع الخاص بزيادة التنافس، وتخفيض تكاليف المعاملات، وتوفير المنتجات المالية الابتكارية للإيفاء باحتياجات الأسر منخفضة الدخل.

(ج) تعاون المجتمع المدني لتحديد جملة أوسع من الفرص الاقتصادية، وتقاسم المعارف الناجمة عن خيارات أكثر لتحسين الظروف المعيشية للأسر المستفيدة من التحويلات.

جيم – إعلان يوم دولي

25- يجوز اقتراح أو إعلان أيام دولية إمّا من قِبَل الجمعية العامة للأمم المتحدة أو من قِبَل وكالة من وكالاتها المتخصصة[3].

26- ولا توجد أية مبادئ توجيهية تنظّم عملية الإعلان عن أيام دولية من قِبَل وكالات الأمم المتحدة المتخصصة، الأمر الذي يعتمد على هيئاتها الرئاسية وتشريعاتها الداخلية فقط. وفي غياب مثل هذه المبادئ التوجيهية أو الإجراءات، فقد حرص الصندوق على أن يكون مقترح الإعلان عن يوم دولي للتحويلات الأسرية بما يتماشى مع المعايير المنصوص عليها في القرار 67/1980 الصادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة الخاص بإعلان الأيام الدولية.

27- وعلى الرغم من أنه ليس من الضروري الحصول على مصادَقة الجمعية العامة للأمم المتحدة على الأيام الدولية التي تعلنها وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة، إلاّ أنه يوصى أنه وما أن يُعلِن الصندوق يوماً دولياً للتحويلات الأسرية، التوجُّه إلى الجمعية العامة بغرض الحصول على اعتراف على مستوى المنظومة بأسرها.

دال – خريطة طريق نحو إعلان يوم دولي للتحويلات الأسرية

28- خضع مشروع القرار المعروض إلى عملية استعراضٍ داخلية وخارجية مُعمَّقة ترأسها نائب رئيس الصندوق.

---

[3] أعلنت الوكالات التالية التابعة للأمم المتحدة أياماً دولية وهي: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة الدولية للطيران المدني ومنظمة العمل الدولية والمنظمة البحرية الدولية والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والاتحاد البريدي العالمي ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ومنظمة التجارة العالمية.

29- في أعقاب توصية المجلس التنفيذي في دورته الثالثة عشرة بعد المائة، يعرض مشروع القرار على مجلس محافظي الصندوق الآن للموافقة عليه وتبنيه. وسيتم الاحتفال باليوم الدولي للتحويلات الأسرية لأول مرة يوم 16 يونيو/حزيران 2015 في ميلانو في حفل افتتاح المنتدى العالمي للتحويلات والتنمية الذي يرعاه الصندوق.

30- وفي أعقاب موافقة مجلس المحافظين على القرار وتبنيه، يمكن للصندوق أن يسعى للحصول على مرحلة لاحقة من المصادَقة بهدف قيام الجمعية العامة للأمم المتحدة بتبنّي هذا القرار.

هاء – دور الصندوق في الاحتفال بهذا اليوم

31- سيعلِن الصندوق يوم 16 يونيو/حزيران يوماً دولياً للتحويلات الأسرية. ويخطط الصندوق لدعوة كل بلدٍ ومؤسسة للاحتفال بهذا اليوم على الشكل التي ترغب فيه، مع مشاركة نشطة للحكومات، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني.

32- ويتعهد الصندوق بتشجيع ودعم المبادرات التالية:

(أ) **الأحداث:** سيحتفل الصندوق باليوم العالمي للتحويلات الأسرية كل عام، إمّا في المنتدى العالمي للتحويلات والتنمية الذي يُعقَد مرة كل سنتين، أو في أحداث مكرّسة لهذا الغرض مع شركاء رئيسيين مرة كل سنتين. وسيتم الاحتفال الأول يوم 16 يونيو/حزيران 2015 في المنتدى العالمي للتحويلات والتنمية الذي يعقده الصندوق في ميلانو، بالتزامن مع معرض Expo2015 العالمي، وبالتعاون مع شركاء الصندوق.

(ب) **مطبوعات.** في كل منتدى من المنتديات العالمية للتحويلات والتنمية، سينتهز الصندوق الفرصة لإصدار مطبوعات تتعلّق بالتحويلات والهجرة، مثل نسخ جديدة من سلسلة سيصدرها الصندوق بعنوان *إرسال الأموال إلى الوطن*، أو مواجيز أو تقارير وتحديثات.

(ج) **الشراكات والبرامج.** سوف يشجِّع الصندوق على إرساء شراكات مع مؤسسات مالية دولية أخرى، علاوة على أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص. إضافة إلى ذلك، سينخرط الصندوق في جدول أعمال قمة العشرين المعنية بالتحويلات، وسيدعم الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء الإفرادية في هذا المجال.

مشروع قرار مجلس المحافظين المتعلق بالإعلان عن يوم دولي للتحويلات الأسرية

إن مجلس المحافظين،

إذ يستذكر الإعلان المنبثق عن الحوار الرفيع المستوى المعني بالهجرة الدولية والتنمية الذي تبنَّته بالإجماع الجمعية العامة للأمم المتحدة والدول الأعضاء بالإجماع بتاريخ 3 و 4 أكتوبر/تشرين الأول 2013،

وإذ يستذكر القرار رقم 93/55 الذي تبنّته الجمعية العامة، والذي تُعلِن فيه الثامن عشر من ديسمبر/كانون الأول يوماً دولياً للمهاجرين، وتدعو إلى حماية حقوقهم الإنسانية،

وإذ يرحِّب بالتوصية التي صادق عليها بالإجماع ممثلو القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني خلال المنتدى العالمي للتحويلات الذي نظّمه الصندوق والمنعقد في بانكوك بتاريخ 20–23 مايو/أيار 2013 لإعلان يوم دولي للتحويلات الأسرية،

وإذ يعتَبر أنه وفي العديد من البلدان النامية، تشكِّل التحويلات الدولية مصدراً هاماً من مصادر دخل الأسر الفقيرة، المتوقّع أن تتجاوز 500 مليار دولار أمريكي سنوياً من العام 2016 وما بعده،

وإذ يلحظ الأثر التحويلي الذي تُخلّفه التحويلات على الوصول إلى التعليم، والغذاء، والصحة، والإسكان الأكثر وضوحاً في مجتمعات العالم النامي، وبخاصة في المناطق الريفية حيث معدلات الفقر هي الأعلى،

وإذ يدرك المساهمات الحاسمة للمهاجرين في دعم أسرهم التي تعيش في الدول الهشَّة وخلال أوقات الكوارث،

وإذ يدرك العمل الذي قامت به الدول الأعضاء، ومنظومة الأمم المتحدة، ودور منظمات المجتمع المدني في الترويج للأثر الإنمائي للتحويلات الأسرية،

وإذ يعترف بالدور الذي يلعبه القطاع الخاص في تطوير خدمات تحويل مالية تتسم بسهولة الوصول إليها وفعالية التكاليف،

وإذ يلحظ بأن الأسر، كوحدات أساسية في الحياة الاجتماعية، هي الوسيلة الرئيسية للتنمية المستدامة على جميع مستويات المجتمع، وأن مساهماتها في هذه العملية حاسمة لنجاحها،

وإذ يؤكّد على أن التحويلات بين بلدان الجنوب يمكن أن تشكِّل عنصراً هاماً للتعاون الدولي بين البلدان النامية، وسعيها المشتَرك نحو النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة،

وإذ يعي أن ملايين الأسر في المناطق الريفية تتلقّى أيضاً الدعم من التحويلات المحلية التي يرسلها أفراد منها يعيشون نمطياً في المواقع الحضرية،

(أ) **يسمي** السادس عشر من يونيو/حزيران يوماً دولياً للتحويلات الأسرية،

(ب) **يدعو** جميع الحكومات وكيانات القطاع الخاص وممثلي المجتمع المدني والمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية لبذل جهود مخصوصة للاحتفال بهذا اليوم،

(ج) **يركّز** الانتباه على الجانب المتلقّي للتحويلات الأسرية، والحاجة إلى الاستفادة من إمكانياته للمساعدة بصورة أكبر على التصدّي للتحدّيات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تواجهها البلدان النامية، وبخاصة في المناطق الريفية،

(د) **يشجّع** القطاع الخاص على تيسير إرسال التحويلات، وربط هذه التدفقات بجملة من الخدمات والمنتجات المالية لصالح المهاجرين وأسرهم،

(هـ) **يدعو** منظمات المجتمع المدني إلى التقدُّم بمبادرات تستند إلى الاتفاق والشراكات مع المنظمات الدولية، والحكومات، والقطاع الخاص من شأنها تعزيز الأثر الإنمائي للتحويلات في المجتمعات الأصلية،

(و) **يناشد** الجمعية العامة للأمم المتحدة للمصادقة على الاحتفال بهذا اليوم.